نزهة الأسماع في مسألة السماع

وإن ذكر شيء من الإيمان والمحبة أو توابع ذلك فإنما يعبر عنه بأسماء قبيحة كالخمر وأوعيته ومواطنه وآثاره ويذكر فيه الوصل والهجر والصدود والتجني فيطرب بذلك السامعون وكأنهم يشيرون إلى أن ا تعالى يفعل مع عباده المحبين له المتقربين إليه كما يذكرونه فيبعد ممن يتقرب إليه ويصد عمن يحبه ويطيعه ويعرض عمن يقبل عليه .

وهذا جهل عظيم فإن ا تعالى يقول على لسان رسوله الصادق المصدوق A من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة .

وغاية ماتحركه هذه الأغاني ما سكن في النفوس من المحبة فتتحرك القلوب الى محبوباتها كائنة ما كانت من